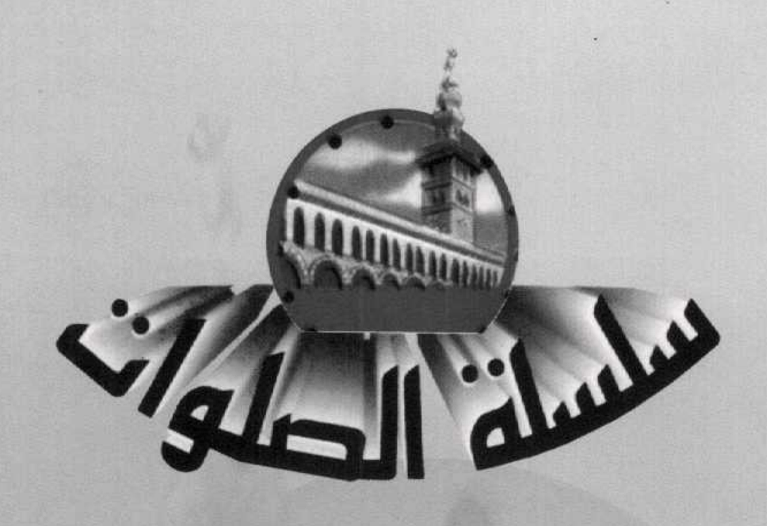
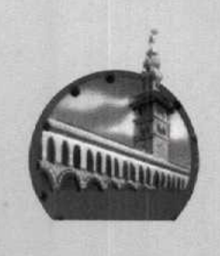


الجزء الرابع

تأليف
ابراهيم عبد العزيز

رسوم
محمد مصطفى

الناشر : مكتبة العلم والإيمان



الناشر :

مكتبة العلم والإيمان

دسوق ـ ميدان المحطة ـ تليفون ٠٤٧/٢٥٥٠٢٤١
فـاكس ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١

الطبعة الثانية ٢٠٠٧

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٦_٩٧٧٢

الترقيم الدولى ISBN 977-308-007-2

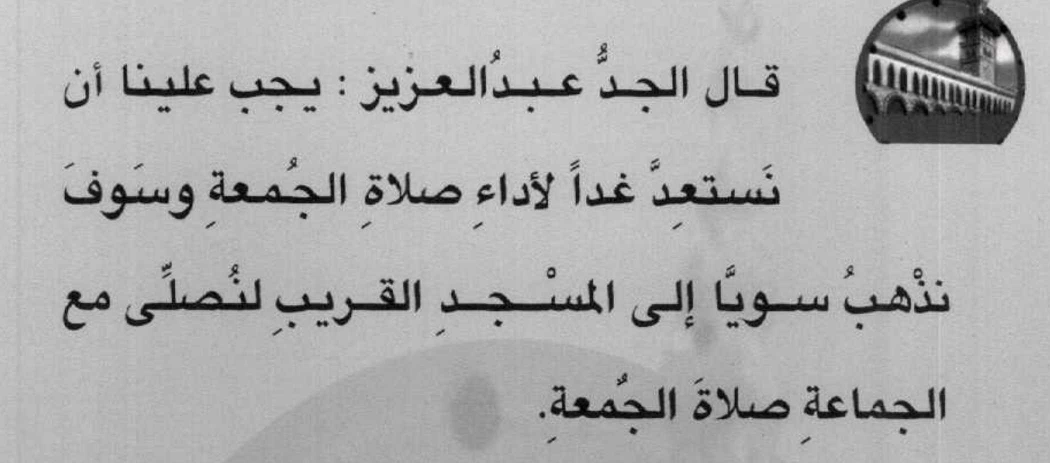
جَلسَ الجدُّ عبدُالعزيزِ : كَعادتهِ وسْطَ أحفادِهِ

ثم سَألَهم :

أيَّة ليْلةٍ هَذهِ ؟

قال الجميعُ : إنها ليلةُ الجُمعةِ يا جدِّى.





قـال الجدُّ عـبدُالعـزيز : يـجب علينا أن نَستعِدَّ غداً لأداءِ صلاةِ الجُمعةِ وسَوفَ نذْهبُ سـويًّا إلى المسْـجـدِ القـريبِ لنُصلِّى مع الجماعةِ صلاةَ الجُمعةِ.

قال الصغيرُ أشرفُ : حَدثْنى عن صلاةِ الجمعةِ ياجدِّى؟ وكيف نَصليها.



قَالَ الجدُّ عبدُالعزيز : صلاةُ الجُمعةِ فرْضٌ ، ولها شُروطٌ لوجُوبِها.

قال الصغيرُ أشرفُ : ماهى شروطُ وجُوبِها يا جَدِّى ؟

قال الجدُّ : شُروطُ وجُوبِها هى :

١ - الإِسْلامُ .

٢ - البلُوغُ .

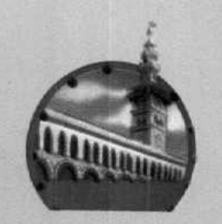
٣ - العَقْلُ .

٤ - الذُّكورةُ .

٥ - الحُرِّيةُ .

٦ - الإقامةُ .

٧ - الصِّحةُ .



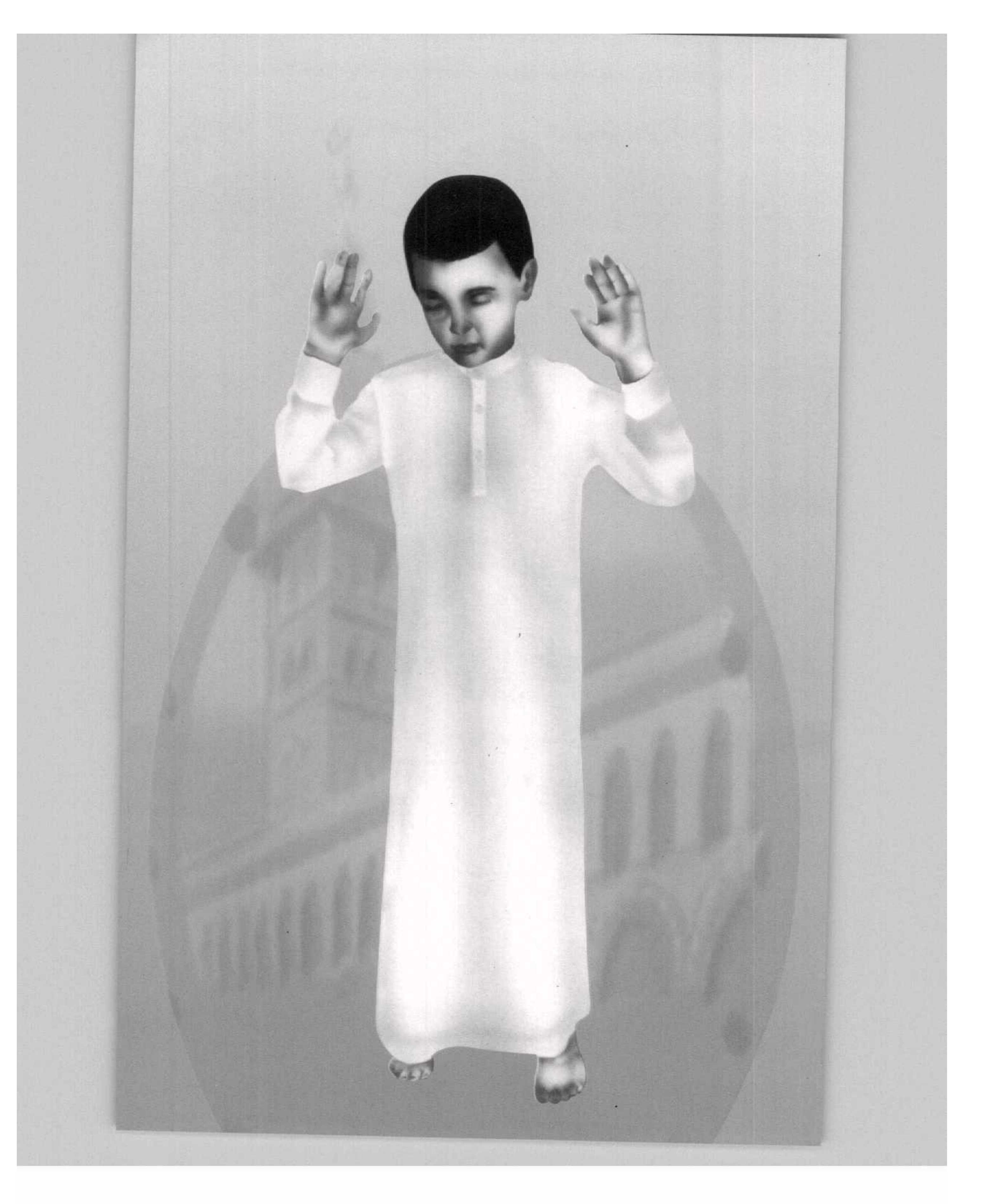
قال الصغيرُ أشرفُ : حسناً يا جَدِّى هذه الشُّروطُ تنْطبقُ علينا كُلُّها فلا يجِبُ أَنْ نَتخلَّفَ عنْ صَلاةِ الجُمعةِ .

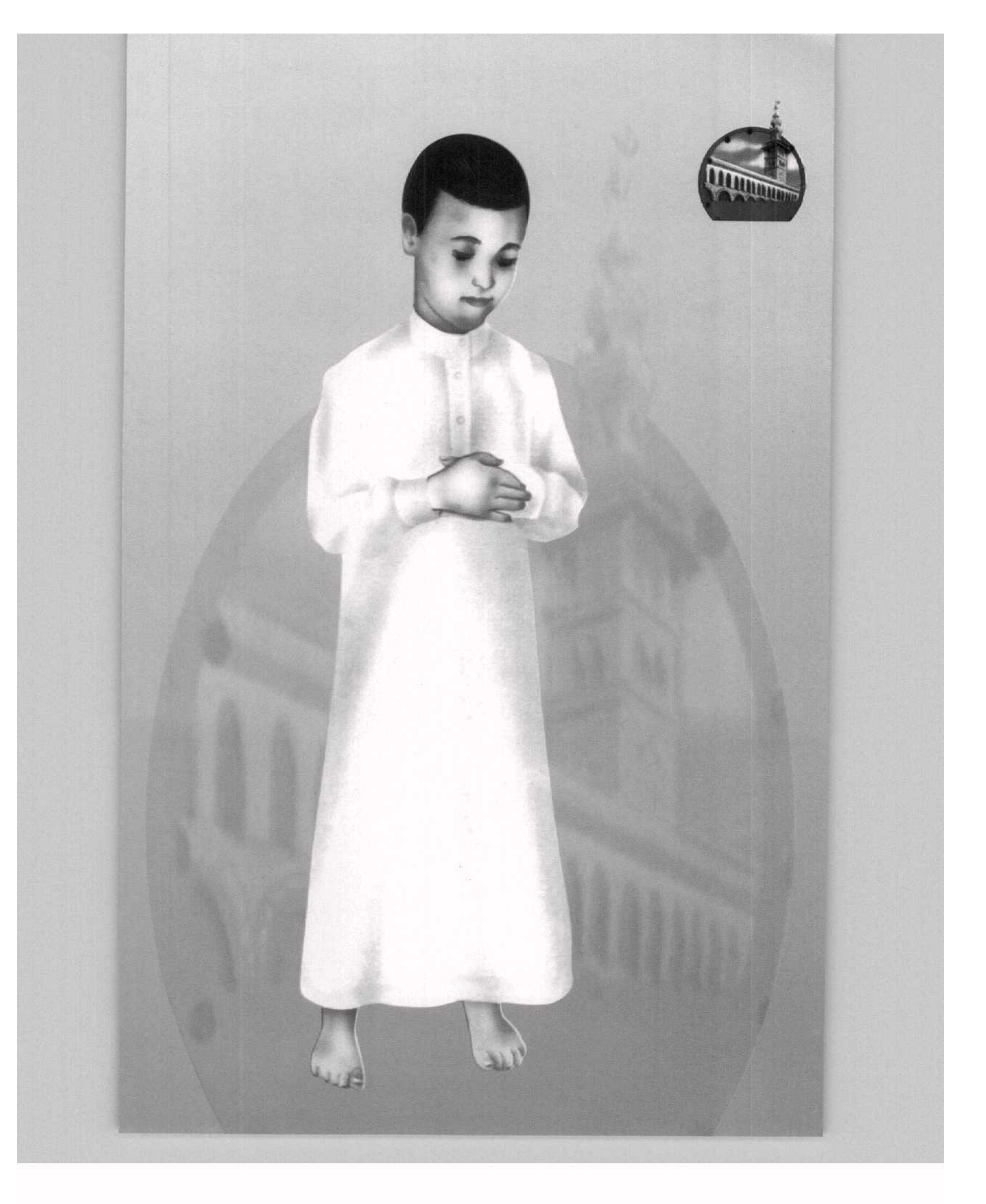
قال الجدُّ عبدُالعزيزِ : نَعم يا صَغيرى فَقْد قال اللّهُ تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١ (١)

---

(١) سورة الجمعة الآيات ٩ . ١٠ . ١١





قال الصغيرُ أشرفُ : صدقَ اللّهُ العَظيمِ ، يا جَدِّى حَدِثْنى كَيْفَ نُصَلِيها ؟

قال الجدُّ عبدُالعزيزِ : صلاةُ الجُمعةِ ركْعتانِ جَماعةً بالمسجدِ ، وتَسبقُها خُطْبةُ الجُمعةِ وهى جُزْءان خُطبةٌ أولى وخُطبةٌ ثانيةٌ. وهى صَلاةٌ جهرِيةٌ، يقْرأُ الإمامُ الفاتحةَ جهراً وسورةً قصِيرةً من سُورِ القرآنِ الكريمِ ، أو بعضَ آياتٍ من القُرآنِ الكريمِ فى كلِّ ركْعةٍ .

قالَ الصغيرُ أشرفُ : وهلْ نَقْرأُ معه جَهْراً يا جدِّى ؟

قالَ الجدُّ : لا يا صغِيرى فما علَيك إلاَّ أَنْ تسْمَعَ بخُشُوعٍ إلى قِراءةِ الإمامِ ولا يسْبِقُ أحدٌ منَّا الإمامَ لاَ فى قِراءتهِ ولاَ فى رُكُوعِهِ ولاَ فى سُجُودِهِ .



قالَ الصَّغيرُ أشرفُ : قُلتَ يا جَدِّى إنَّ صلاةَ الجُمعةِ ركْعتان ؟

قالَ الجدُّ : أعَرِفُ ما يدور فى رَأْسِك يا صَغيرِى تُرِيدُ أَنْ تقولَ لماذا لمْ تَكُنْ رُباعيةً كصَلاَةِ الظُّهْرِ لأنها تنوبُ عنها ؟

قالَ الصغيرُ أشرفُ : نعم يا جدِّى.

قالَ الجدُّ : أُقيمَت الخُطبتانِ فى الجُمعةِ مقام الركْعتَين ثم اعلَم يا صغيرِى أنَّ فى يوم الجُمعةِ ساعَةَ إجابةٍ فادْعُ اللَّهَ عَسَى أَنْ تُصادِفَك هذهِ الساعةُ . يقولُ رسولُ اللَّهِ * «فى الجُمعة ساعَةٌ مِنِ النَّهارِ لا يَسأَلُ العبدُ فيها شيئاً إلا أُعْطِىَ سُؤْلَهُ » (١)

---

(١) انظر المغنى ج٣ص٢٣٨.





وأْعلمْ يا صغيرِى أَنَّ هذا اليوَم يومُ عيدٍ ، يقول ﷺ «إِنَّ هذا يومٌ جَعَله اللَّهُ عيداً للْمسلِمين » (١).

قالَ الصغيرُ أشرفُ : شكراً لك ياجَدِّى فقد علَّمْتَنى فضلَ يومِ الجُمعةِ وأَنَّ فَضْلَ يومِ الجُمعةِ عظيمٌ كَما أخبَرنا رسولُ اللَّهِ ﷺ.

قالَ الجدُّ عبدُالعزيزِ : نعم يا صَغيرِى إنَّ فَضْلَ يومِ الجُمعةِ عظِيمٌ ، واعْلم يا صَغيرِى أَنَّ الصلواتِ الخَمْسَ تُكفِّرُ صَغائِرَ الذُّنوب، يقول رسولُ اللَّهَ ﷺ :

« الصَّلَواتُ الخَمْسُ والجُمعةُ إلى الجُمعةِ كَفَّاراتٌ لما بَيْنَهنَّ مالَم تُغْشَ الكَبائرُ ».

(١) انظر المغنى ج٣ص٢٣٩.



ولِمَ لا يا صَغيرِى فإنَّ الإنسانَ عندما يُواظِبُ علَى هذهِ الأَوقاتِ يَظَلُّ عَلى صلِةٍ بخالِقه مُواظِباً علَى طاعَتهِ فيُكرر رُكُوعَه وسُجودَهُ ، وفى تَكْرارِ السُّجُود إرْغامٌ للشيطانِ وإخْراجٌ له فإنَّهُ أُمِرُ بسَجْدَةٍ واحدة لآدم فامتنَع ونحنُ نسجُد فى كُلِّ ركعةٍ سجْدَتين زيادةً فى التَواضُعِ الَّذى هو المرادُ من السُّجُود .

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ « جُعِلَت قُرَّةُ عَينْى فى الصَّلاةِ »(١)

وقال ﷺ « مَنْ حافظَ علَيها كانتْ لهُ نوراً وبُرهاناً ونجاةً يومَ القيامةِ »(٢) .

---

(١) أخرجه النسائى.
(٢) أخرجه ابن حيان والطبرانى.

